

المصارف و المشاريع الصغيرة



بلر غيلان

خبير / البنك المركزي العراقي
المصارف للمشاريع الصناعية بصورة عامة. حيث تشير المعلومات المتيسرة الى ان حجم الائتمان النقدي و التعهدي والاستثماري الممنوح خلال الفترة ١٩٧٩-١٩٩٩ قد تزايد من مليون دينار عام ١٩٩٧ الى (٥٢٨٢٧) مليون دينار عام ١٩٩٩ ثم ارتفع الى (٢١٤٢٢) مليون دينار عام ١٩٩٩. ان دعم المشروعات الصغيرة والحرفية يتطلب اتخاذ العديد من الاجراءات القانونية والادارية و المالية من قبل الجهات ذات العلاقة، ولعل من بين هذه الاجراءات نذكر ما يأتي:

١. تأسيس هيئة مستقلة لتنمية المشروعات الصغيرة والحرفية مع تقديم التمويل اللازم لأصحاب المشروعات الصغيرة والحرفية.
٢. مشاركة الجهاز المصرفي في بناء مجمعات صناعية في مختلف أنحاء القطر.
٣. اعادة النظر في مستويات اسعار الفائدة المصرفية والمفروضة على القروض والتسهيلات مع اعطاء الافضلية للمشاريع الصغيرة والحرفية التي تقام في المناطق الريفية المختلفة.
٤. تشجيع الجمعيات التعاونية والمؤسسات الاهلية الخيرية على تأسيس المشروعات الصغيرة والحرفية.
٥. النظر في زيادة عدد المنشآت الصغيرة والحرفية، حيث تضاعف عددها في العقد الاخير من القرن الماضي فزادت من (٤٠٢٩٨) عام ١٩٩١ الى (٨٢٠٠٦) عام ٢٠٠٠.
٦. منح الدعم الجزئي للقروض من خلال تحمل الدولة بعض تكاليف القروض المخصصة للمشاريع.
٧. قيام الاجهزة المصرفية بتقديم ما يمكن اعتباره خدمة بهدف تذليل المشاكل والعقبات التي تقابل المستثمر الذي يبحث عن فرصة للاستثمار في هذا المجال.
٨. الاستفادة من تجربة التمويل التجاري من المصارف التجارية وكذلك المصارف الاسلامية.
٩. تشجيع انشاء المجمعات للمشاريع الصغيرة والحرفية من اجل زيادة قدرتها التنافسية وتقديم الحوافز الضريبية لها وتمكينها من الاشتراك في المعارض الخارجية.

وكان آخرها تشريع قانون الاستثمار الصناعي للنشاط الخاص والمختلط رقم ٢٠ لسنة ١٩٩٨. وبالرغم من الحصار الاقتصادي يبدو ان تلك الاجراءات قد ساهمت في زيادة عدد المنشآت الصغيرة والحرفية، حيث تضاعف عددها في العقد الاخير من القرن الماضي فزادت من (٤٠٢٩٨) عام ١٩٩١ الى (٨٢٠٠٦) عام ٢٠٠٠. ولقد ساهم في دعم المشروعات الصغيرة والحرفية العديد من الجهات ذات العلاقة والتي تتمثل بالمصارف الاختصاصية والتجارية وصندوق التنمية واتحاد الصناعات العراقي، حيث مدت هذه الصناعات لكل في مجال اختصاصه يد العون لمساعدة تلك المشاريع في النهوض والتقدم رغم الصعوبات التي كان يمر بها العراق بسبب مشاكل الحصار. ومع انه لا يمكن الحصول على اموال خاصة بكمية الائتمان الممنوح للمشروعات الصغيرة من قبل الجهاز المصرفي اساساً الا انه يمكن ايراد بعض الاحصائيات التي تدلل على تضاعف الائتمان الممنوح من احتلاله للكوكيت في ٢ آب ١٩٩٠

ادت الصناعات الصغيرة دوراً لا يستهان به في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على التراث المحلي والصناعات الشعبية. ولهذا الغرض بادرت الى تأسيس العديد من المصارف المتخصصة لتمويلها اما في العراق فانه حتى بداية تأسيس الحكم الوطني لم تكن قد اقيمت أية صناعة وطنية او معمل ميكانيكي حديث وقد فشلت المحاولات العديدة التي بذلت بعد تلك الفترة لأسباب مختلفة لذلك فقد اقتصر النشاط الصناعي البسيط على الصناعات الحرفية واليدوية وذلك حتى عام ١٩٢٥ حينما تأسس اول معمل ميكانيكي لإنتاج الغزل والنسيج الصوفي. غير ان المصرف الصناعي الذي انشطر عن المصرف الزراعي عام ١٩٤٤ ساعد في تأسيس العديد من المشاريع الصناعية مما يعتبر بداية لظهور القطاع الصناعي المختلط في العراق. وقد تنامى دور المصرف الصناعي بعد ذلك بدعم الصناعات الصغيرة بعد زيادة الموارد المالية عن توقيع اتفاقية مناصفة الارباح مع شركات النفط عام ١٩٥١ وتأسيس احتلاله للكوكيت في ٢ آب ١٩٩٠

انعدت اواسط الاسبوع الحالي ندوة اقتصادية متخصصة تحت عنوان (التمويل ودوره في نهوض القطاع الخاص التي نظمها اتحاد رجال الاعمال العراقيين، وشارك فيها عدد كبير من المسؤولين والخبراء والمتخصصين والمستثمرين ورجال الاعمال، وجررت مناقشة بحثين اساسيين، تقدم فيما يلي خلاصة لأحدهما.

تؤدي المشاريع الصغيرة دوراً مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف البلدان، حيث تشكل نسبة كبيرة من المشروعات الصناعية والزراعية والخدمية، وبالتالي فانها تساهم في امتصاص اعداد كبيرة من الايدي العاملة والتخفيف من البطالة. كما تؤدي دوراً مهما في زيادة المهارات الفنية للعمالين فيها، لاسيما ان المستثمرين في هذه الصناعات متجذرون في البيئة الاقتصادية والاجتماعية المحلية التي تنتشر في مختلف المناطق الحضرية والاقليمية ويساهمون في خلق الآلاف من فرص العمل التي تساهم في تخريج المهنيين والحرفيين الجدد.

ولا يوجد تعريف متفق عليه للمشاريع الصغيرة، فهناك دراسة اعطتنا اكثر من خمسين تعريفاً لهذه المشاريع اجريت في دولة. فهي قد تبنى على العيار الخاص برقم المبيعات او عدد العاملين او معيار رأس المال ودرجة التخصص والمستوى التكنولوجي وغير ذلك، الا ان صندوق النقد الدولي وضع معياراً يستند الى العمالة المستخدمة في المشروع من اجل تحديد حجمه باعتبار ان هذا العيار يتسم بالبساطة والسهولة عند المقارنة بين المشروعات المختلفة.

اما في العراق فانه لغاية عام ١٩٨٢ كانت المنشآت الصغيرة هي التي تستخدم اقل من عشرة اشخاص. الا انه ابتداء من عام ١٩٨٢ اعتبرت منشآت صغيرة تلك التي تستخدم اقل من عشرة اشخاص واستثماراتها اقل من (١٠٠) الف دينار.

والصناعات الصغيرة، خاصة في البلدان النامية تواجه مشاكل وصعوبات كثيرة تقف امام قيامها وتطورها، لعل من بينها المشاكل

المعلقة بالتقويم من قبل المؤسسات المالية والمصرفية المانحة للائتمان، وضعف النواحي الادارية والانتاجية والتسويقية والقانونية والتشريعية وضعف التخطيط والاقتدار الى الدراسات العلمية والخدمات الاستشارية وارتفاع نسبة الفوائد المفروضة على القروض وتركيز الكثير من الدول على المشاريع الكبيرة خاصة النامية منها. وبالنظر للدور المهم لهذه المشاريع فقد حظيت باهتمام ملموس من مختلف الدول الصناعية والكثير من الدول النامية لما تحلته من نسبة كبيرة من صناعاتها الوطنية وتشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة، مما دفعها الى تأسيس العديد من الاجهزة المختصة للعمل على دعمها وتطويرها، حيث ان الصناعات تعتبر خط الدفاع الاول لحماية الاقتصاد القومي في حالة حدوث انهيارات مفاجئة للصناعات الكبرى. فضلاً عن انها بطبيعتها لا تحتاج الى رؤوس اموال ضخمة او تقنيات مقددة مما يجعل تخصصها في مجال محدود والسيطرة عليها في متناول اليد. وعلى صعيد الوطن العربي فقد

سيخفف الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على الرجل الذي لم يعد قادراً وحده على لتلبية جميع احتياجات الاسرة نتيجة لانخفاض الدخل). وازادت لهذا القرار جانب اممي في مواجهة الراهبين في المملكة حيث ان الحل لم يعد امنياً (بحثا).

وكان مجلس الوزراء السعودي قد اتخذ الاسبوع الماضي قرارا تاريخيا يسمح للنساء بالحصول على تراخيص لممارسة كافة الانشطة الاقتصادية باسمائهن بعد ان كان ممنوعا عليهن ذلك وكان يمارسن أنشطة اقتصادية تحت اسماء اقاربهن من الرجال. ويمكن القرار السعوديات من الحصول على وظائف في مختلف المجالات بعد ان كان معظم تلك المجالات ممنوعاً عليهن ومقتصوراً على الرجال. وقالت ناهد طاهر المشاركة الاقتصادية للبنك الاهلي التجاري، وهو اكبر بنك سعودي، (من المؤكد ان هذا القرار

السعودية تحارب الارهاب بايجاد وظائف للنساء

السعودية. كما ينص على تخصيص اراض او مناطق وتجهيزها لإقامة مشروعات صناعية تعمل فيها النساء. وقال انور عشقي رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية ان القرار يوضح الدور الفاعل الذي يمكن للاقتصاد ان يقوم به في مواجهة الراهب. ووضح لوكالة فرانس برس (لا يمكن فصل الراهب عن الاقتصاد او الدين. الحل الامني مطلوب لكن ليس هو الحل الحاسم. قرار مجلس الوزراء يصب في هذا المنحى). وواضح للملكة وهي اكبر منتج ومصدر للنفط موجه من الهجمات الراهابية العنيفة خلال السنة الماضية حتى الوقت الحاضر ادت الى سقوط عشرات القتلى. وقد انار هجومان في مدينتي ينبع والخبر، وهما مركزا النفط والبتر وكيميائيات في المملكة، القلق في الاسواق العالمية مما نجم عنه ارتفاع اسعار النفط الى

عمر حسن

السعودية بدأت منذ عدة اشهر بالتركيز على قضايا المرأة لاشراكها في المجتمع بالرغم من المعارضة الشديدة للمؤسسة الدينية ذات النفوذ الكبير. والحوار الوطني الذي اطلقته الملكة قبل عام لمناقشة القضايا الحساسة، والتي ستعقد في المدينة المنورة من ١٢ الى ١٤ حزيران الجاري، لبحث موضوع (حقوق وواجبات المرأة). ويدعو الليبراليون السعوديون الى رفع الكثير من القيود المفروضة على المرأة السعودية والتي تجرأها على ان تكون عالية على الرجل. ويجب على المرأة السعودية ان تغطي وجهها وجسدها بعباءة ولا يسمح لها عادة بالاختلاط بالرجال باستثناء الاقارب. وبدأت الرياض في اواخر ٢٠٠٠ باصدار بطاقات هوية خاصة بالنساء لكن لا يتم اصدارها الا بموافقة اولياء امورهن من الرجال مثل الزوج او الاب. مستويات قياسية. وطبقا لارقام رسمية فان ٥٠ بالمائة فقط من النساء السعوديات يمارسن اعمالا من اصل حوالي ٨٠٤ ملايين سعودية في سن العمل. وتقدر نسبة البطالة في المملكة باكتر من ٢٠ بالمائة لكن المسؤولين السعوديين يقولون انها اقل من ١٠ بالمائة حيث انه لا يجري احتساب النساء. ويزيد عدد الطالبات السعوديات في الجامعات السعودية على عدد الطلاب وذلك بسبب عدم سفرهن عادة الى الخارج للتعليم كما انهن وخلافا للشبان لا يحاولن العمل الا بعد الحصول على شهادة جامعية. وتقول ناهد طاهر ان القرار السعودي سيؤدي قطعاً الى زيادة دخل العديد من الاسر السعودية لكنها اعربت عن قلقها من ان يبقى القرار (حرا على ورق). والمرأة السعودية لا تستطيع قيادة السيارة لكن الحكومة

التمويل ودوره في نهوض القطاع الخاص

سناء النقاش

عقدت في بغداد وعلى قاعة نادي العلوية ندوة (التمويل ودوره في نهوض القطاع الخاص) ضمن سلسلة ندوات سيقمها اتحاد رجال الاعمال العراقيين هذا العام. وقال السيد راغب رضا بليبيل رئيس اتحاد رجال الاعمال العراقيين: تتعمق عملية تقسيم العمل في الحياة الاقتصادية افقياً وعمودياً مما يجعل القطاع الخاص في العراق يواجه المشاكل والمعضلات المتباينة بأبعاد تراكمية عقب مرحلة طويلة من الحروب المتتالية والسياسات التدميرية.. لذا فإن ندوتنا هذه تشكل محطة بحث ومناقشة لأحدى اهم مشاكل القطاع الخاص الا وهي التمويل. وقد خرجت الندوة التي حضرها عدد كبير من المختصين

كوميسا تواجه تحديات التكتلات الاوربية والامريكية

اجتمع وزراء التجارة في دول افريقيا الجنوبية والشرقية لبحث التحديات التي تواجهها منطقتهم خصوصاً توسيع الاتحاد الاوربي وانشاء منطقة امريكية للتبادل الحر. وشارك في الاجتماع وزراء التجارة في ١٩ دولة في العاصمة الاوغندية كمبالا تنتمي الى السوق المشتركة لدول افريقيا الجنوبية والشرقية (كوميسا) تمهيدا للقمعة التي عقدت لاحقا. وقال الامين العام لكوميسا ارستوس موانشا لدى بدء اعمال الاجتماع ان تحدياً كبيراً يواجه هذه المنطقة يتمثل في السعي لزيادة حصة التجمع في التجارة والاستثمار العالميين. وحذر ارستوس من ان المنطقة الامريكية للتبادل الحر ستضم دول امريكا اللاتينية ودول الكاريبي مما يجعل منها اكبر تجمع اقتصادي في العالم ومن شأنه ان يخلق منافسة شرسة للمنتجات الزراعية لدول كوميسا. و اشار مجدداً الى ضرورة تشكيل جبهة مشتركة للدول الافريقية في المفاوضات العالمية بشأن التجارة وخصوصاً من اجل التصدي لمساعدات الدول النامية. و اضاف ارستوس يجب ان نتقدم ونحن مقتنعون بأنه كلما كنا متحدين كلما أصبح من السهل علينا مواجهة التحديات المشتركة. والدول الاعضاء في كوميسا هي انغولا وبوروندي وجزر القمر وجيبوتي ومصر وارتيريا واثيوبيا وكينيا ومدغشقر وملاوي وجزر موريس وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وجزر سيشيل والسودان وسوازيلاند واوغندا وزامبيا وزيمبابوي.

البرلمان اليمني يمهّل الحكومة ٦٠ يوماً لالغاء اتفاقية نفطية مع شركة يملكها أمير خليجي

الامراء الخليجيين وعدم تكرار البيع في المستقبل. ووضح عدد من البرلمانين (ان الحكومة بررت طلب المهلة لحل المشكلة وديا مع الطرف الاخر (اي الشركة المستثمرة) وبما يحفظ سمعة اليمن الدولية). وحول محاسبة المسؤولين عن صفقة البيع التي تمت قبل عامين بمبلغ مقداره ١٢,٥ مليون دولار قالت المصادر ذاتها ان باجمال التزم في رسالته ب(العمل على التقصي والتدقيق في اللابسات وتقييم الموقف بصورة امينة وصادقة).

وقال برلمانيون يمنيون لوكاله فرانس برس ان اعضاء مجلس النواب تسلموا رسالة من رئيس الوزراء اليمني عبد القادر باجمال تضمنت طلبا للبرلمان بمنح الحكومة مهلة ستين يوماً لتنفيذ التوصيات التي تضمنتها تقرير لجنة التنمية والنقط في ١٧ ايار الماضي والتي تلزمها بالغاء الاتفاقية البرمة مع شركة (اويل انفيستيمنتس) المملوكة لاحد



البنك الاردني الكويتي يمول قروضاً في الاردن

وقعت الشركة الاردنية لإعادة تمويل الرهن العقاري والبنك الاردني الكويتي في عمان اتفاقية قرض إعادة تمويل قروض سكنية للبنك بمبلغ خمسة ملايين دينار (٧,٥ مليون دولار) لأجل ثلاث سنوات وبسعر فائدة ثابت طيلة مدة القرض. وقع الاتفاقية عن الشركة الاردنية رئيس مجلس ادارتها الدكتور امية طوقان الذي يشغل في نفس الوقت منصب محافظ البنك المركزي الاردني بينما وقعها من جانب البنك الاردني الكويتي رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للبنك.

الجامعة العربية: ٢٠٠ مليون دولار لإعمار جنوبي السودان



اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الجامعة ستخصص مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لإعادة اعمار جنوبي السودان الذي دمرته حرب اهلية مستمرة منذ ٢١ عاماً. و اضاف في مؤتمر صحفي بالعاصمة الكينية نيروبي حيث شارك في حفل التوقيع على البروتوكولات الثلاثة بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان ان الاموال جددت وهناك دراسات جدوى حالياً. و اضاف موسى ان العمل في مجال إعادة الاعمار سيتم مستقبلاً بالتعاون مع الجهات المانحة وحكومة السودان، واكد

العالم يقف على عتبة أزمة نفطية جديدة احتمال ارتفاع سعر برميل النفط الى خمسين دولاراً

الدول الصناعية مثل الولايات المتحدة لرفع سقف احتياطيها النفطي. ويعتبر فرانسهولت انه على المانيا تتفاعل مع الوضع الجديد ووضع خطة للطاقة تعتمد عليها مستقبلاً مثل الاستغناء عن فكرة حزب الخضر الداعية الى الغاء المفاعلات النووية لتوليد الطاقة خاصة تلك التي مازالت تعمل بشكل جيد، والتفكير الجدي بالعودة الى الفحم الحجري من اجل تخفيف الاعتماد على النفط، وتركيز اعتماد الدولة على مولدات الطاقة الجديدة التي تعمل بالفحم الحجري اضافة الى تشجيع توليد الطاقة الجديدة التي تعمل على الفحم الحجري اضافة الى تشجيع توليد الطاقة المتجددة، فحتى عام ٢٠١٤ ستخفض اسعار منشآت انتاج

